على أسطح المنازل ورُسِمت على الجدران، وكُتبت شعارات تندد بالمحتل وتؤيِّد م.ت.ف. كذلك رُفعت الأعلام الفلسطينية في المدارس والمعاهد وعلى أسطح بنايات الهيئات والمؤسسات الوطنية والنوادي والجمعيات الخيرية، في كل من رام الله والخليل ويطا (**هآرتس**، ١٥/٥/١٩٨١).

وللبوم الثالث على التوالي، شهدت مدن الضفة الغربية المحتلة اضرابات عامة ومظاهرات طلابية في ذكرى «قيام اسرائيل» واحتجاجاً على اغتيال المواطن الفلسطيني محمد مصطفى جبرين من مخيم الدهيشة في بيت لحم، وعلى استمرار اعتقال عشرين طالباً من جامعة بيرزيت منذ أكثر من عشرة أيام (**وفا**، ١٨/٥/١٩٨١).

وفي ذكرى مرور سنة على محاولة اغتيال رؤساء البلديات، في الضفة الغربية، جرت مظاهرة طلابية ضخمة يوم ٢/٦/١٩٨١، في مدينة بيرزيت. وقامت قوات الأمن بتفريق المتظاهرين باستعمالها الغاز المسيِّل للدموع. كذلك جرت محاولات تظاهر، في عدد من الأماكن الاخرى، ولكن لم يُذكر وقوع حوادث خاصة.

وفي نابلس، منعت قوات الأمن طلاب جامعة النجاح من الدخول إلى الجامعة، بعد أن جرت مظاهرة، في مطلع الاسبوع. وقد حدث اضراب عن التعليم في مؤسسة التأهيل المهني، التابعة لوكالة الغوث بالقرب من قلنديا (عطروت). (**هآرتس**، ٣/٦/١٩٨١).

وعُلم أيضاً، أن مجموعة من اليسار الاسرائيلي أقامت احتفالاً بذكرى مرور سنة على محاولة اغتيال رؤساء البلديات، بالقرب من مستوطنة قدوميم. وقد دُعي إلى الاحتفال بسام الشكعة، رئيس بلدية نابلس، ولكن قوات الأمن منعته ومنعت أعضاء المجلس البلدي من الوصول إلى مكان الاحتفال.

وفي المناسبة، وضع النحّات يغئال تومركين نصباً تذكارياً أسماه «أشعَّة حطِّين» تخليداً لذكرى المعركة التي هُزم فيها الصليبيون على أيدي العرب (**المصدر نفسه**).

كذلك جرى يوم ٢٢/٦/١٩٨١، اضراب جلوس في مبنى بلدية بيت لحم، قام به أولياء أمور الطلبة من مخيم الدهيشه، الذين حُكم على أبنائهم بدفع غرامات مالية مقدارها ثلاثة آلاف شيكل لكل واحد منهم، بسبب اشتراكهم بالتظاهرة الكبيرة بعد مقتل شاب من سكان المخيم برصاص جنود الجيش الاسرائيلي.

وعُلِم أن رئيس بلدية بيت لحم، الياس فريج، طلب من قائد المنطقة إلغاء الغرامات، وأشار في رسالته إلى أن جميع الطلبة، ومعظمهم من الطالبات، لا تتجاوز أعمارهم الثانية عشرة (**ر.إ.إ.**، العدد ٢٣٧٣، ٢٢ و٢٣/٦/١٩٨١، ص ١٢).

وفي الخليل تستمر عملية اعتقال الطلاب. إذ اعتقل يوم ٢٢/٦/١٩٨١، أربعة طلاب جامعيين، أعضاء في لجنة الطلبة. ولا يزال نحو ٣٠ طالباً من الخليل رهن الاعتقال، بتهم مختلفة، ومعظم هؤلاء الطلاب من المدارس الثانوية (**المصدر نفسه**).

وفي نابلس أُعلن اضراب عن الطعام من قبل سبعة طلاب من جامعة النجاح، معتقلين في سجن نابلس، منذ تسعة أيام دون اجراء أيّ تحقيق معهم. كذلك هناك ٢٤ طالباً من جامعة بيرزيت يواجهون وضعاً مماثلاً (**المصدر نفسه**، العدد ٢٣٧٤، ٢٣ و٢٤/٦/١٩٨١، ص ١٦).

ومن جهة أخرى وزّعت الجامعات ومعاهد التعليم العالي في الضفة الغربيَّة يوم ١٨/٦/١٩٨١، بياناً ضد تعرُّض الحكم العسكري للجامعات والطلاب والهيئات التدريسية. وقد وُزِّع البيان أثناء اجتماع عُقِد يوم ١٨/٦/١٩٨١، في مقر النقابات المهنية في القدس الشرقية (**المصدر نفسه**، العدد ٢٣٧١، ١٨ و١٩/٦/١٩٨١، ص ١٥).

صلاح عبدالله